

وثمانية أشهر سوى عشرة أيام وهي السنة السابعة والثلاثون لهيائتيه والخامسة والثلاثون
لقسويته والسابعة لاسقيته

قضى رب الرئاسة ومضى رجل السياسة - وثمل عرش الفضل وذلك طرد النيل .
وهوى عماد الوطنية وتقوض ركن النهضة الادبية . فراحت الاداب تُعزل عليه والمعارف
تندب حواليه . والحامد بكيه ولسان العرب يرثيه . وهذا بعض ما قيل فيه :

اليوم يوم نوادب العرفان وريثا الوفا والفضل واليمان
اليوم روض العلم جف غدبرها فندت عليه ذوابل الانعمان
وسكاره الاخلاق مال عمادها والرعي من ذلك الميلاق
وماضر الاداب اطفأ نورها ريح المون وعاصف المندمان
مرت حروف نبي كخاجر بمسح الضلاله والايقان

وفي اليرم ال ١١ من الشهر الآتف الذكر أقيم له مأتم حافل احتشد فيه السواد
الاعظم من اكليروس الطوائف الكاثوليكية وشعوبهم من الموارنة واللاتين والارمن
والروم والسريان يصحبهم آباء الرهبانيات الفرنسية واليسرعية والكبوشية والكرملية
وعلى سحنة الجميع سيار الحداد والشجن كلن عليهم الطير فاودعه اللحد ألياً له
تحت هيكل مريم العذراء المعروف بيكل الرردية في كنيسة القديس الياس القديمة
بين سيول البيرات والرحمات وفتح افه لوجه الطاهرة ابولب جناه اذ أغلق باب
الجدث على جثمانه

ولقد رناه تليذه وصديقه العارف بسطة عليه وسمة فضله الفاضل النيل
الحوري نيقولاوس الصانع الشاعر المشهور بتصيدة محبرة (تُرى في ديوانه ص ٢٤٠)
هذامظلمها :

ألا ان منى الجبد ثلث دعايقه ورج ساء الفضل اغت مالمه
(البقية لعدد آخر)

اهم الحوادث

في سنة ١٩٠٣

نظر لحضرة الاب انطون رباط اليسوعي

انضمت سنة ١٩٠٣ الى تاريخ الماضي داخلة في خبر كان فلم يأسف الكليون

عليها وان كانت جزاً من العمر مضى ولا يعود. ولما كانت قد سُخِنت بالحوادث الخطيرة من منفرحة ومخزنة رأينا ان نشير الى اهمها ملخصين المواضيع عما نشرته جريدة البشير عدداً بعد عددٍ في نظر اجمالي لا يخلو من الفائدة

﴿ الدولة العلية العثمانية ﴾ قامت الدولة العلية في السنة الماضية باعمال عظيمة من شأنها ان تعود بالنفع العميم على البلاد فمن ذلك انها اجازت لجماعة من المالين مد خط حديدي واسع من قونية الى بغداد وقد كادت الشركة ان تنجز منه القسم الاول المبتدئ الى اركلي وهو عبارة عن متري كيلومتر وتباشر القسم الثاني الذي تبلغ مسافته ٦٠ كيلومتراً. ولا يخفى ان هذا الخط هو اعظم الخطوط تنمناً بل هو مكمل للخطوط الثانوية الموجودة التي لم تكن لتأتي بكل الفائدة الرومة بسبب انحصارها في مسافة قصيرة المدى وعدم اتصالها ببعضها. على ان خط بغداد لا بد ان يزول معه هذا الخلل ويتسهل به اتصال خط حماة بحلب ومنها ببغداد ومتى تم ذلك عدل الناس عن السفر الشاق في الصحراء واجتنبوا الحر اللافح وامنوا المتاعب الجمة التي يلاقيها الركاب في البحر الاحمر والخليج العجمي

وفي ١٦ ك ١ الماضي عقدت الشركة الجديدة لخط بغداد لاجتماعها العمومي في الاستانة وفيه تم الاتفاق على كل المسائل بين الالانيين والافرنين اصحاب الشركة الجديدة المذكورة وتم توزيع الاسهم بما يرضي الجميع ومن المشروعات المهمة ايضاً صدور الارادة السنية بالتصديق على لائحة توحيد الديون العثمانية فكان من نتيجة ذلك ارتفاع أسعار كافة الاسهام العثمانية. وفي ١٤يلول تم تبادل توقيع الوثائق التعلق بذلك بين الحكومة السنية ومدير ادارة الديون العمومية. وكان هذا المشروع قد اقتضى قبل ذلك مذاكرات طويلة ودقيقة

ومما يجز ذكره بنوع خاص خط السكة الحجازية الذي يجري العمل فيه بكل نشاط وقد توجه الاهتمام في السنة الماضية الى خط حيفا الذي هو فرع من السكة الحجازية فيجد الكلفون بالعمل جداً عظيماً حتى تمكّنوا في مدة قريبة من اكمال الاعمال الى حد الكيلومتر الستين وفرش الحديد الى ما وراء ذلك. ولم يزل العمل جارياً الى الان بما لا مزيد عليه من المهمة وبين كل مدة وأخرى تأتي بانارة او

أكثر من أوربة حاملة اسلاكاً أو قواطر أو غير ذلك من لوازم هذا الخط الذي لا تقتصر فائدته على الحجاج بل تتناول أيضاً التجارة فتزداد نمواً ونجاحاً
وفي سنة ١٩٠٣ كان من امر خوارج البلغار مارواهُ البشير لقرانه والآن قد عاد
الامن الى نصابه بفضل التدابير الحكيمة التي اتخذتها الدولة والآمال وطيدة انه
يستر بالظل الشاهاني الظليل مرثى الاركان

اماً علائق السلطنة السنية مع الكرسي الرسولي للقدس فقد كانت هذه السنة
كما كانت من قبل على غاية الولاة. ولما استوى قداسة سيدنا الحبر الاعظم بيوس
العاشر على كرسي بطرس بعث الى جلالة السلطان الاعظم بوقم من خط يده يبشره
فيه بارتقائه فاهدى عظمته الى السيد بورغومانيرو وكيل القصادة الرسولية وحامل
الرقم وساماً رفيعاً وسأله تبليغ عواطف ولانه الى رأس الكنيسة. وبما يحق لنا ذكره
بالانتخار نحن انكاثوليك هو ان العظمة الشاهانية لما كان قد ثبت لديها اخلاصنا
لرثها الاسى باكثر من دليل ما فتت تجود علينا وعلى رؤسائنا بنعمها التي لا تحصى
فن الله نأل جلالها البقاء المديد والعيش الرغيد

ومن مآثر سنة ١٩٠٣ المنتضية لبيروت خاصة نجاز خط الاتصال بين دارة
الجرك والحطة فزالت بذلك مشاق كثيرة على المسافرين والتجارة. على أننا لا نستطيع
في هذا المقام الا ان نتمنئ انكلام بتأدية واجب الشكر لله تعالى الذي حان مدينتنا من
هجمة الوباء. فانه احاط بها من كل جانب وقتك ايما فتك لكنه لم يقربها. وقد
ابدت الحكومة السنية في هذه الفرصة من الاحتياطات ما كان بعد لطف المولى
رادعاً للمة عن الهجوم. امماً مجموع الوقفات التي تسببت عن الوباء في كل نواحي سورية
قريب من ثمانية آلاف نسمة

اوربة

﴿ الكرسي الرسولي ﴾ في ٢٠ شباط ١٩٠٣ ازدادت رومية العظمى بابهي
حلل الميد اليوبيلي لجلس قداسة الحبر الاعظم لاون الثالث على كرسي بطرس هامة
الرسول فافتتح الحفلات ينافه الكوردينال ومبلا وزير قداسة البابا بقداس غاية في العظمة
حضره خمسون من انكرادالة ونحو من مائتي لسقف وسفراء الدول لدى الكرسي
الرسولي وكثير من نواب الملوك والعظماء. وعدد لا يحصى من المؤمنين الذين تألبوا من

اقادي المسمور ليرفعوا خاص عواطف الطاعة والحب الى الشيخ الميجل ايهم ورتبهم
الديني الفائق الجلال

وقد تتسابت الى الوايكان زيارات العظما، نخص بالذكر زيارتين فقط . ففي ٢٧
نيسان ركب جلالة ادوار السابع ملك انكلترة عربته الخاصة وسار من السفارة
الانكليزية الى الوايكان فتقدم قداسة الحبر الاعظم لاستقباله الى الفرقة المجاورة
مكتبته فلما التيا احنى الملك رأسه ومد يده فاخذها امام الاحبار وتقدم به الى غرفة
قرية حيث اختلى الاثنان مدة عشرين دقيقة ثم تقدم الملك حاشيته الى الاب الأقدس
وعند الوداع طلب الملك رسم قداسه مرقماً بيده الكريمة

ويوم ٣ أيار شخص الامبراطور غليوم الالماني مصحوباً بنجليه وحاشية عديدة
قاصداً الوايكان فسار مع ولي عهده بالملابس الرسمية في عربة فاخرة استعجرتها من
برلين لهذه الغاية وكانت تجرها اربعة من جياد الخيل ويجفها الحبال والحرس الالماني
لم يلبث قليلاً في ردهة العرش حتى تقدم اليه قداسة الحبر الاعظم قائلاً: اني ارح
بشاهدتك للمرة الثالثة وبعد محادثة طويلة تقدم الامبراطور للبابا بنجليه وحاشيته
وكان لهاتين الزيارتين وقع عظيم في النفوس لم تنف اهميتهما على الحكومات
والشعوب والصحف

لكن ساعة الاجر كانت قد دقت لهذا الشيخ البالغ ٩٤ عاماً من عمره قضاؤه في خدمة
الله وانكيسة فرض قدسته واهتمت ارضه العالم بأسره كأن لم يكن فيه شاغل الا الاطلاع
على ما تزول اليه حالة الليل الجليل فتواردت الانبياء على الوايكان تستطلع طلع اخباره
وتبث شاعر الاكرام الفائق من كل الانحاء حتى بلغ عددها يوماً واحداً فقط تبناً و ١٤
الف تلعراف وكنت ترى الجميع في وجس يتضرعون الى الله ليحفظ في سماء العالم
هذا الحبر الميجل الا ان الله اراد له الجزاء السريع فتوفاه في ٢٠ تموز شيخاً جليلاً
ومحبوباً ساس كنيسة المسيح ٢٥ عاماً بنية وحكمة وقداسة لا مثيل لها وقد اجمع
العالم كله على اجلاله واطراء علو مداركه وسمه وسجاياه الفريدة والبكاء على فقدته
ولم يلبث المجمع الكورديتالي ان عزى العالم المسيحي بانتخاب الكورديتال يوسف
سارتو بطريرك البندقية رئيساً على الكنيسة المسيحية في ٤ آب وقد اختار الحبر الاعظم
الجديد اسم ميوس الماشر وله من العمر ٦٨ عاماً وقد استبشر العالم المسيحي خيراً لدى

قراءة الرسالة العامة التي بعث بها قداسته لئلا تضننته من التقوى والغيرة الرسولية
والافكار السامية لتجديد كل شي . باليسح

وكانت باكورة اعماله تصرجه بالسير على خطه سلفانه في الدفاع عن حقوق
الكنيسة الدينية والمادية في وجه مظهرها ورفع شأن الاكليروس بالقداسة والعلم
وتعزيز روح الدين والعبادة والسلام بين الافراد والميئات فاقه نأل ان يطيل بقاءه
الشين ويكون له مشيراً ومساعداً في الأيام الحاضرة الكثيرة صعبةً وخطراً

﴿ فرنة ﴾ اهم شي . استلفت الابصار وحامت حوله الافكار هر الحرب
التي اثارها الفرائسون واشياهم على الديانة ودعائها بجور يجبل منه وجه العدل والمدنية
وكان من نتيجة ذلك ان استيقظ روح الايمان في كثير من المتأفلين عن عواقب هذه
الاعمال الجائرة . فهضت الشيبة للدفاع عن ديانة وشرف وحرية فرنة التي وطنتها
جماعة من اهل النفاق والتجة . وقينا لئلا نهده في فرنة مس شرف النفس وصدق
السريرة ان تلقي في زمن ليس بعيد عن عانتها ثقل التخلين على حريتها فتعود الى ما
كانت عليه ولم تتأخر النساء ايضاً عن الاتداء بالرجال فآلتن الجمعيات الكثيرة ساعيات
في المحاماة عن الدين والآداب التي ازمع الكفرة ان يتزعوا من بولتهن واولادهن

ومن الحوادث التي كانت لها اهمية في فرنة زيارة الملك ادوار السابع ملك
انكلترة وزيارة فيكتور عمانويل الثالث ملك ايطالية وكانت تليجتها المعرفة تحن
حلات فرنة الخارجية مع جارتها وبراها معها معاهدات محكية لفصل ما يطارأ
بينهما من الخلاف لكن السياسين يرون في تقرب ايطالية من فرنة اسباباً أخر
ويوتنون ان فرنة هي الخاسرة في هذا التقرب مادياً وادياً

وظنرت الحاكم في مسألة سرقة هبرت وفحصت اوراق هذه الخديمة التي لم يحدث
. مثلها في الاهية بمد قضية دريفوس اما الحقيقة فلم تنجل . وقد تقرر اخيراً اعادة
النظر في دعوى دريفوس التي طالما بلبت فرنة . فسي ان لا تخرج الدعوى عن دائرة
القضاء . فتريد قوى الفرنسيين تثقيتاً - وتعرض بعض المتلصحين على حدود الجزلز
للجورد الاقرونية فضربت على ايديهم فطلبوا الامان

﴿ انكلترة ﴾ كانت النصرة في الترنفال للجنود الانكليزية لكن ما تالسه
انكلترة لا يضاهاي ما تحملته من المشاق وتكبدته من خسارة الارواح والاموال وهي

الان في حالة ارتباك لا ترى كيف تستخلص من مناجم الذهب ما كانت ترجوه لقلّة الايدي العاملة بين البيض . وفي الداخلية ترى الشعب الانكليزي في شغل شاغل في مسألة حيوية وهي هل تتبع انكلتة خطة حرية التبادل التجاري التي سارت عليها منذ نصف قرن في مقدمة الدول الحرة تقنمت من وراء هذه الحرية منافع لا تنكر او تتبع سير غيرها من الدول التي عادت رويداً الى الحماية الجبركية . وتشيرلن يفرها على طرح مبدأ حرية التبادل ظهرياً بقربط مستمرات الدولة بعضها ببعض ومع العاصمة وتقلل ابرايها دون الواردات الاجبية التي هي في غنى عنها . لكن هذه الخطة قد تجاب عليها حتى الدول العاملة لها ومقابلتها بالمعاكسة والانتقام الجبركي وهناك خطر على التجارة والصناعات الانكليزية . وهو مشكل يتباحث فيه القوم منهم من يناصر تشيرلن ومنهم من يمارضه وقد غادر تشيرلن الوزارة ليكون حسب قوله مطلق اليد في العمل ومن جراء هذه التقلبات خسرت وزارة بلوفر قسماً من متانتها

أما جلالة الملك ادوار فقد استال اليه والى امته قلوب انكليزين بسة نظره . فاطهر للارلنديين ميلاً ورافة بحالمهم وزار دويلين ودرمية ولشيرة وباريس فكانت بجاملته في كل من هذه العواصم سبباً لاختداد نار الحقد القديم على الانكليز . أما الكاثوليك فهم في انكلتة حاترون مل . الحرية وقد تجوزت الحكومة وعودها فاملت مدارسهم بالمدل مقدمة لهم من المساعدة المالية ما تقدمه لغيرهم . وقد واتى مجلس المصوم على لائحة الاراضي الارلندية والامل ويطيد ان هذا القانون يعود بتسكين خواطر انكليزين - وقد حدثت مضاربت عظيمة بالاقتان ادت الى خراب محلات تجارية بطرف خمس دقائق وهي لا تزال تمنني بفض التجار في الصباح وتخربهم في المساء - وقد اختطفت النية اللورد سالبروي فخرت انكلتة بفقده سياسياً عظيماً - وانكلتة الآن مشتتة بمحلتين في الصومال والبيت

﴿ المانية ﴾ في هذه البلاد حرب سياسية دائمة بين الدولة والاشتراكيين على ان الانتخابات الاخيرية لم تبدل فيها شيئاً يذكر . أما حزب الوسط الكاثوليك في فهو في تقدم متواصل بحيث لا تستطيع الحكومة تعديل الشرائع دون مساعدته وقد انتخب احد مقدمي الكاثوليك رئيساً لمجلس الملا في هذه الأيام الاخيرية - وقد التأم مرتغر الكاثوليك في كولونية . فبلغت جلساتهم من الروتق والمظنة حداً ليس وراءه مطلب

وكان الناظر يرى خلا عدداً عظيماً من الاساقفة والرجها. والعلما. نحواً من ٢٠ الف فاعل يعترفون امام الملا بايمانهم - وفي ١٤ أيار احتفل الكردينال كوب بتدشين الزجاج الجديد لكنيسة متس الكاثوليكية بحضور الامبراطور الذي اظهر استانه للجبر الاعظم ﴿ النسبة والمجر ﴾ مرت عليها سنة ١٩٠٣ كسنة ١٩٠٢ في خصام متصل بين الندوتين وقد انحلت الازمة غير ان الاحوال في ارتباك فان فارق الامبراطور الشيخ الحياة حشي على وحدة الدولة

﴿ روسية ﴾ دولة واسعة المالك تضم تحت لوانها شعوباً جمة متفرقة اصلاً ولغة وديناً ورجالاً. وهي لا تزال تسمى في الامتداد كما زهاها الآن في منشورية وكورية وغيرها من الجهات - وقد حدثت زلازل هائلة في انديجان (اسية الوسطى) هلك فيها خمسة آلاف نفس ومات من البهانم سبعة الاف وانهدم ٤٠ الف بيت. وتقدر الخسائر باحد عشر مليون روبل - وقد حدثت اضطرابات في بعض المدن الروسية ضد الاسرائيليين قتل منهم ٤٥ وجرح ٤٢٤ ونهب ١٣٠٠ بين بيت وحانوت وهاجر منهم نحو من ٣٧ الف الى انكلترا واميركا

﴿ ايطالية ﴾ جددت حكومتها اتحادها مع المانية والنسبة لكن جبل الزنار بين الدول الثلاث مشدود كالوتر الموتور شداً يندربانه لا يلبث ان يتقطع. ولم يكن منشأ الاتحاد الثلاثي عن ميل ادبي او غريزي بين الشعوب الثلاثة لكن رغبة في المساعدة المتبادلة فيما اذا اشعلت فرنسا او الروسية نار الحرب في وجه احدها. على ان في قلوب التسريين والاطاليين حزازات قديمة بينهم ضد بعض يهدأ سعيهما مدة تحت الرماد ثم يهيج بغتة ويلتهب. وطلق ايطالية بالمانية ليس بوطيد لا ترى ايطالية في حليفها من العظمة حتى تكاد ايطالية ان تكون تابعة لا حليفة. ومن ثم جعل الملك فيكتور عمانوئيل الثالث يسعى في توسيع نطاق علاقاته الودادية فزار عواصم اوربة املأ برد الزيارات فلم يزل حتى الآن كل مبتغاه فان القيصر عدل عن عزمه الأول لما وجد في ايطالية من اضطراب الاشعرايين. وللمبراطور النسبة لم يرد زيارة الملك هبترتو. ولم تخل زيارة ملك ايطالية لباريس من غاية مرتبطة مع حاكه السنة امام الوايتكان كما هو عني عن التيان وسيذهب الرئيس لوه الى رومية ردأ لزيارة الملك

أما الحوادث الطبيعية التي لشتت الانتكار فهي ان جبل الوازوف النارى جدد

ثوراة مراراً حتى خيل للرائين ان أيام حريق بومبيو وتوسكولاتو قد تجددت بمشاهدهما المهولة. لكن لم يحدث ما يوزن له

﴿السرب﴾ لا حاجة الى ذكر الحادث الفظيع الذي ارتج له العالم التمدن وهو مقتل الملك اسكندر والملكة دراغا وذويهما في ليلة لا تنسى اي ليلة ١١ حزيران فبادت دولة اوبرينوفيتش وقامت دولة قره جرجوفيتش وتلك الملك بطرس الأول وهو الآن في ارتباك عظيم بين مرزوسيه ومعارنيه الذين أطخروا بدم سالته وقد تفرقت الدول عن السرب واسرت معتديها ان يظهر اسيانهم

أما ما بقي من الدول الاربية فنذكر بالايجاز في البروتغال زيارة ادوار السابع ملك انكلترا والفرنس الثالث عشر ملك اسبانية - وان قد انشقت الحرائق في اعلى مدينة لشبونة فحاصت مياهها فهدمت عدداً عديداً من المنازل ذاهبة بحياة انكليبين وفي بلجيكة نذكر المعرض العام الذي عزم ان تقيمه سنة ١٩٠٥ في مدينة لياج احتفاءً باليوبيل الماسي لاستقلالها (١٨٣٠) - وقد سمي البلجيكيون ببناء كنيسته بديعة في بروكسل اكراماً لقلب يسوع الأقدس كما بنى الفونسويون كنيسته جبل الشهداء في باريس (مون مارتر)

وأما هولندا فاشتهرت بذكر محكمة السلام في لاهاي وقد تبجع الفني الامريكي الشهير كارنيجي بملابيين لبناء قصر يقيم فيه نواب الدول في هذه المحكمة والذئترك تهم في اقامة مراكب خصوصية تحمل قطارات الكوك الحديدية بين جزائرها تسهيلاً للمواصلات

واسرح وزوج مملكان شقيقتان كانتا في تراف وعادتا الى الوحدة وسويسرة لتجزئ بينها وبين فرنسا او كادت تقف جبل سيلرن طوله ١٩,٧٣١ متراً وفاندهه تقصير مدة السفر بين باريس وميلانو اربع ساعات

اية

فلنسر الى الشرق الاتصى بقطار سيرية فان الككة الحديدية التي اشكت ان تنجز تمكتنا من قطع المسافات الشاسعة بين باريس وبكين باثني عشرين يوماً فقط باجرة قدرها ٨٧٦ فرنكاً

﴿سيرية﴾ كانت بلادها تحسب هذه السنين الاخيرة كقفر بلقع تجلي اليها الحكومة

الروسية عدداً من البولنديين الثابتين في حب دينهم ووطنهم . أما الآن فقد اهلت هذه البلاد بالرف من السكّان اقاموا قرى متتابعة على ممر الخط السيري وكثرت فيها الغلات والمواشي وجملت تصدر منها كميات حتى انهم اصدروا في السنة المتصرمة نحواً من اربعين مليون كيلو من السن

﴿ منشورية ﴾ هل هي في ملك الصين او في ملك روسية ! ذلك امر مجهلة الآن السياسيون . وقد وعدت حكومة القيصر ان تجار عنها في ٨ تشرين الاول سنة ١٩٠٣ ولم يتم الجلاء . ومن ينظر في خطة الروسية واقامتها ادارة لهذه البلاد وتعميرها بعض المراني والمدن لا يشك في ان عمل روسية ليس عمل من يريد او يفكر في جلاء . ﴿ كورية ﴾ وها ان تفرد روسية قد امتد على كورية رغماً عن احتجاج اليابان وحنيتها ومطالبتها بالحقوق التي خولها ايامها نصرها على الصين عام ١٨٩٤

﴿ اليابان ﴾ ازداد تقدمها في هذه السنة الاخيرة تقدماً باهراً حتى انها اصبحت من الدول العظام وان لم يحضر على دخولها في دائرة الحضارة الأسنين ممدودة . والامر الجلل الذي يشغل اليابان ومع اليابان الدول جماء هو خلافها مع الروسية في مسألة منشورية وكورية ولا رجاء لها في باوغ البتني الأ بلل السيف ولشمار الحرب ولكن حرباً مع دولة كالروسية امر خطير قد يكون سبباً لاعظم الاسواء

﴿ الصين ﴾ دولة بل يزيد عدد سكانها على سكّان اوربة بأسرها ترى اجزائها تتخلع وتتفك واحداً بعد الآخر فتلتقطها الاجانب وها ان بلاد تيمت اللاحقة بالصين على شفير السقوط بين ايدي الانكليز

﴿ الهند الصينية ﴾ (هي من املاك فرنسة) تضم مقاطعات تونكين واثام وكوصين وكلمبروج . ازداد فيها الصادر والوارد التجاري حتى ان ميزانيتها قد ختمت بزيادة عرضاً عن النقصان

﴿ الهند ﴾ تم الاحتفال في دهلي بتتويج ادوار السابع بتاج الامبراطورية الهندية في حفلة لم يسبق لها نظير في الابهة والنخامة - وبما يجب ذكره هو سعي حاكمها اللورد كرزون في تميز العلم البريطاني في الخارج سواء كان على حدود الصين او في الخليج الفارسي . فقد زار في الاسابيع الاخيرة خليج عمان فذهب السياسيون على هذه الزيارة مذاهب شتى

بني الاقناتان كما قام اميرها باستمدادات حرية وجمل يحسن الواقع في ربه
الاعداء الحيطين به والراغبين في مد نفوذهم عليها وهم لا يزالون يسعون ذات المسمى
على حدود بلاد الهجم

افريقية

نرى هذه البلاد الشاسعة تتقدم يوماً بعد يوم في سبيل الحضارة وقد امتدت في
كثير من انحاءها الطرق الحديدية فاتحة كنوزاً مخزونة منذ اجيال لم يتفجع منها العالم ولم
يرفها قبل نصف قرن. فالانكليز يسعون سعياً لا يرف الملل ليربطوا متعمراتهم
الجوية باقاليم افريقية الشمالية. ومنذ سنتين انتشبت بين انكلترة والملا الصرمالي
حرب عوان كان الانكليز يحسبونها حمة لا اهمية لها فكذبت الوقائع حسابهم
والجأهم الى بحث النجدة بعد النجدة والاعتصام بزوازة ايطالية والحشة ولا بد لانقاذ
قوى الملا من جيش جرار ومؤونات ومصاريف لا يحصى عدما. ويذهب قوم الى ان هذه
الحمة لا تكلفهم اقل من كلفة الترنقال

وقد نالت انكلترة نجاحاً في مقاطعة كاتو وذلك رغماً عن مصاعب جنة فزأها
هذا الظفر وقامت لندن متهلة بسمع تفاصيله على ان السياسيين يرون ان لا بد
للحكومة من جمع قواها التضمضة في كل اطراف افريقية بحيث تنضم الاجزاء بعضها
الى بعض فلذلك نراها تجهد في نشر لواء نفوذها على المقاطعات التي تفرق بين ممالكها.
ومر ماها الآن الكوتو البلجكي المستقل رشقت حكومتها بكل شين وعيب وقامت
قيامه التجار الانكليز للانتقاد والتشنيع لكن عدداً من السياسيين والعارفين باحوال
تلك البلاد نهضوا يدافعون عن انكوتو ويظهرون ما ناله من التقدم الباهر في طريق
الحضارة والتجارة والادارة

والامر الذي شغل الافكار في كل السنة هو الاضطراب الضارب اطنابه في
مرآكس فبلادها مانجة في القلاقل والشاغب لا يمر لسرع الا ونسمع عن احوالها حاداً
جديداً فتارة ينحصر المولى عبد العزيز على مضاديه ويتبع اصحاب الفتى ظافراً ثم يورد
على الاعتاب في وجل وخوف فيلجأ الى مدنه الحصينة. وهو الآن بعد اللتيا والتي متم
يفاس وقد فرق جموعه ليشكّن الناس من الحرث والاستقلال حتى اذا اتصل الشتاء
نظر في تجهيز جيشه عاه يُحمد تار الفتة التي امالت عمود سطوته عن مركزها.

والسياسيون يرون ان وراء الظفر النهائي مصاعب لا تحذ وهم يتباحثون في استنباط الوسائل الذمالة للاخذ بيده خوفاً من امتداد الجذوة الى الحدود المجاورة له ولا نذكر شيئاً عن احوال مصر والسودان والحبشة فقد عرف القراء احوالها مما نشره البشير من المرسلات المتابعة

امركة

في الولايات المتحدة لا تزال مسائل الاحتكارات (ترست) شائعة افكار التسولين والمضارين حتى السياسيين في العالم الجديد والتقديم لكن كثيراً من هذه الشركات الاحتكارية اصبحت في تهقر وافلس بعضها حتى ان المسترشولب رئيس شركة احتكار النحاس قدم استغفاءه وهو الآن يُحاكم ويطالب بتاتى مليون من الدولارات فسقطت اثمان النحاس بعد ارتفاعها وتأثرت من ذلك المعامل . واحتكار المراكب في الاياتوس المسمى ' ترست اوف اوشان ' على وشك الانحلال لانحباب بعض الشركات منه . ويتحدث الآن التجار باحتكار يجمع ستين من معامل التطن الامريكية - في ٣٠ نيسان قامت الولايات المتحدة بتسعين الممرض العام بمدينة سان لويس احتفاءً بمرور مئة سنة على ضم لوزيانة الى الولايات المشار اليها وقد افتتح الممرض بالصلاة نيافة الكردينال جيونس . وفي شهر ايار حدث فيضان كبير فاغرق جهات كثيرة في عدة ولايات وبات ٢٠ الف رجل بلا مأوى ولشملت النار في الوقت نفسه فاهلكت الكثيرين

في كولمبيا وبناما والولايات المتحدة لا يجهل القراء ما حدث من الفشل اشركة بناما التي ألها فردينان دي لسبس وافلاسها عن نحو مليار من الفرنكات . فاشترت الولايات المتحدة حقوق الشركة الاقرونية ثم تداولت مع كولمبية بشأن فتح البرزخ . ولما كانت ترى كولمبية خطراً على كيانها اذا مدت الولاية المتحدة يدها التقيده عليها لم تيجها الى رغائها اولاً ثم سأتها تويضاً مالياً اعظم يمكن كولمبية من ارضها . مدينتها . اما الولايات المتحدة فلما كانت حاقة على خلة جارتها الضعيفة وراغبة في انجاز البرزخ لما تناله تجارتها من الفائدة في تقرب المسافات عمدت الى اخترلم نيران الشقاق في داخلية كولمبية وكانت النتيجة ثورة حدثت في ٣ تشرين الثاني بها انخازت ولاية بناما بمساعدة الولايات المتحدة عن حكم كولمبية . واراوت كولمبية كبح جماح

الثايزين فنمتها الولايات المتحدة فاستجبت كولاية بالدول فلم تنجدها وما قد اصبحت
 بناما جمهورية مستقلة تحتوي ٤٠٠ الف من السكان في دائرة نفوذ هذه الولايات راضية
 بكافة شروطها لفتح البرزخ. وبناما هي الجمهورية السادسة الصغيرة في البرزخ الذي
 يجمع قسي امركة الجنوبية والشمالية. والجمهوريات الخمس الأخر هي كوستاريكا
 ونيكاراغوا وسلفادور وهوندوراس وغواتيمالا

﴿ كندة والاكما ﴾ في ٢٠ ت ١ اصدرت اللجنة المقامة في لندن حكماً في
 شأن ارض اختلفت على ملكها الولايات المتحدة وكندة فإذت الولايات بمرغوبها
 وحزنت كندة لان انكفارة لم تعضدها كما كانت ترجو ودرغماً عن ذلك فكندة في
 تقدم عظيم وها هي تنوي بناء سكة حديدية جديدة ينجم عنها استثمار أرباح ثمينة
 وتقريب المسافة بين اوربئة والشرق الأقصى نحواً من ٩٠٠ كيلومتر

لما بقية الدول او المقاطعات الامركية فهايتي وسان دومنك في حالة الثورة
 والمريتيك لا يزال يفور فيها مدة بعد مدة فانز جيل النار. وقرديلام لم تتكمن من ارضاء
 مداينها فرفعت امرها الى مجلس التحكيم في لاهاي. وقد تم الاتفاق بين البرازيل وبوليفيه
 بشأن مقاطعة آكري في ٢١ ت ٢ وبين الجمهورية الفضية والشيلي بولسطة الملك ادوار السابع
 فثأه تعالى « ان يجمع قلوب اللوك والشعوب برابط السلام في هذه السنة
 الجديدة لتقضي حياة مطمئنة ذات دعة في كل تقوى وعفاف » (١ رسالة بولس الى
 تيموثاوس ٢: ٢)

المخطوطات العربية في خزانة كليتنا الشرقية

لاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

٣ التفسير والشروح الكناية

(العدد ١١) جلد كبير طوله ٣٤ سنتيمتراً في عرض ٢٤ سم مجلد تجليداً
 بلدياً بجلد اسود حديث صفحاته ٤١٨ ولكل صفحة ٢٣ سطراً خطاً على ورق صفيق
 وبحرف نصر لسود الألفصول فأنها مكتوبة بحجر احمر. وهو يحتوي على خمسين مقالة
 للقدس اوغسطينوس اسقف بونه معلّم الكنياسة الشهير. وهذه المقالات مرئية عن